

مشاهير المحدثين عبر العصور السيوطي (الحلقة 03)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لييب نجيب - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فهذه - [00:01:09](#)

هي الحلقة الثلاثون في هذه السلسلة المباركة وهي الحلقة الاخيرة بسلسلة مشاهير المحدثين عبر العصور ونقف فيها مع الحافظ مع الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى رحمة واسعة واسمه عبدالرحمن ابن الكمال ابي بكر - [00:01:32](#)

ابن محمد ابن سابق الدين ابن الفخر عثمان الخضيرى السيوطي ويقال له السيوطي والاسيوطي كنيته ابو الفضل ولقبه جلال الدين كانت ولادته رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة ثمانمئة وتسعة واربعين من الهجرة - [00:02:03](#)

اي قبل موت الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله بنحو ثلاث سنين ونشأ الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى يتيما شأنه شأن كثير من الائمة الذين نشأوا ايتاما كالامام الشافعي والامام احمد وغيرهما ممن مر معنا ذكرهم - [00:02:31](#)

وكان رحمه الله تعالى نابغة قوي الحفظ يحفظ سريعا وقليل النسيان ولذا حفظ الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى القرآن وله دون ثمان سنين وهو بهذا يذكرنا بالامام الشافعي رحمه الله - [00:02:57](#)

الذي حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات وبعد ان اتم حفظ القرآن حفظ عمدة الاحكام وفيها اكثر من اربعمائة حديث متفق عليه بين البخاري ومسلم وحفظ المنهاج للبيضاوي في اصول الفقه - [00:03:20](#)

وحفظ المنهاج للنووي في الفقه وحفظ الفية ابن مالك في النحو هذه محفوظاته رحمه الله تعالى وهو لم يتجاوز السادسة عشر من عمره وشرع رحمه الله تعالى في الاشتغال بطلب العلم - [00:03:43](#)

منذ سنة ثمانمئة واربعة وستين هجرية وكان عمره انذاك ستة عشر سنة فاخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ودرس الفرائض ايضا واتقن العربية واجيز بتدريسها سنة ثمانمئة وستة وستين - [00:04:04](#)

اي بعد سنتين فقط من بداية طلبه للعلم بل وشرع رحمه الله تعالى في التأليف في هذا السن المبكر فكان اول شيء الفه رسالة في الاستعاذة والبسملة وعرضها على بعض مشايخه - [00:04:28](#)

وقرضوها له وهذا يدل على نبوغه المبكر وعلى بدايته المشرقة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ثم كتب شرحا على الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية فقد كان الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى عالي الهمة في القراءة - [00:04:48](#)

فذات مرة ذكر احد مشايخه حديثا في بعض مصنفاته وعزاه الى سنن ابن ماجة. قال السيوطي رحمه الله تعالى فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجة قال فاحتجت الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجة في مظنته - [00:05:12](#)

فلم اجد له اي انه حاول ان يبحث عن الحديث في مضانه في سنن ابن ماجة فلم يجده قال فمررت على الكتاب كله اي قرأ سنن ابن ماجة كلها فلم يجد الحديث - [00:05:37](#)

قال فاتهمت نظري فمررت مرة ثانية فلم اجدهم قال فعدت ثالثة فلم اجدهم ثم وجدت الحديث في معجم الصحابة لابن قانع فجئت

الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته - [00:05:55](#)

واخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجة والحق ابن قانع في الحاشية وهذا يدل على ان السيوطي رحمه الله تعالى كان نهيمًا في

القراءة فقرأ سنن ابن ماجة ثلاث مرات - [00:06:16](#)

لينظر هل هذا الحديث الذي عزي بالخطأ الى سنن ابن ماجة؟ موجود او غير موجود لقد بلغت محفوظات الحافظ السيوطي رحمه

الله تعالى من الحديث النبوي رقما مهولا ولقد اخبر انه يحفظ - [00:06:32](#)

مئتين الف حديث وذكر ذلك ابن العماد رحمه الله تعالى في شذرات الذهب ويعد الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى احد اكثر العلماء

تأنيفا وتصنيفا يقول رحمه الله تعالى عن نفسه - [00:06:55](#)

شرعت في التصنيف في سنة سنة في سنة ست وستين اي وثمانمائة وبلغت مؤلفاتي الى الان ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت

عك قال ذلك وهو لا زال في مرحلة التأليف - [00:07:15](#)

بينما حاول بعض المعاصرين حصرها فزادت على سبعمائة مؤلف ومع ذلك كان الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى كثير الرحلة وسافر

الى انصار متباعدة فلقد سافر الى بلاد الشام والى بلاد الحجاز واليمن والى الهند والى المغرب والى غيرها من البلدان - [00:07:33](#)

وقال لما حججت شربت من ماء زمزم لامور منها ان اصل في الفقه الى مرتبة الشيخ سراج الدين البلوكيني وفي الحديث الى رتبة

الحافظ ابن حجر وشرع رحمه الله تعالى في الافتاء - [00:07:58](#)

في سنة احدى وسبعين اي وعمره ثلاثة وعشرين سنة وعقد مجالس املاء الحديث من سنة اثنين وسبعين اي وعمره اربعة وعشرون

سنة قال السيوطي رحمه الله تعالى عن نفسه ورزقت التبحر في سبعة علوم - [00:08:20](#)

في علم التفسير وعلم الحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدیع بل بلغ الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في العلم منزلة

اهلته ان يكون من المجتهدين وقد نسب الاجتهاد الى نفسه فقال - [00:08:42](#)

قد كملت عندي الان الة الاجتهاد بحمد الله تعالى اقول ذلك تحدثا بنعمة الله تعالى لا فخرا واي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها

بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب اطيب العمر - [00:09:08](#)

ولو شئت ان اكتب في كل مسألة مصنفا باقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقودها واجوبتها والموازنة بين اختلاف

المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحولي ولا بقوتي - [00:09:29](#)

فلا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا كلام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى يذكره تحدثا بنعمة الله عليه ان فتح

الله عز وجل عليه من العلم - [00:09:50](#)

وبلغ عدد مشايخ الحافظ السيوطي رحمه الله الذين سمع منهم الحديث نحو مئة وخمسين شيخا وسرد مصنفاته التي ألفها في كتابه

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بل وترجم لنفسه رحمه الله - [00:10:10](#)

في ذلك الكتاب ومن اهم مصنفات الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في التفسير كتابه الاتقان في علوم القرآن وهو كتاب نافع مائع

لا يستغني عنه طالب علم ومن باب اولى لا يستغني عنه متخصص في علوم القرآن - [00:10:33](#)

وكذلك كتابه الدر المنثور في التفسير المأثور ومن مصنفاته في فن الحديث كتابه تدريب الراوي شرح تقريب النووي فالنوعي رحمه

الله تعالى له تقريب لخص فيه مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث - [00:10:58](#)

فقام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى بشرحه وله شرح ايضا اي الحافظ السيوطي على الفية الحافظ العراقي في الحديث بل

وعمل الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى الفية اخرى وله شروح على الكتب الستة كلها - [00:11:21](#)

البخاري ومسلم وابي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وله كتب في الفقه منها كتابه الازهار الغضة في حواشي الروضة وله شرح

على التنبيه لابي اسحاق الشيرازيني وله تأليف في العربية وعلومها - [00:11:44](#)

فشرح الفية ابن مالك في النحو وله شرح على عقود الجمان في المعاني والبيان في علوم البلاغة وله كتاب اسمه همع الهوامع شرح

جمع الجوامع في العربية وهذا غيض من فيض وقطرة من مطرة والا فكتبه كثيرة جدا وقد تقدم ان بعض المعاصرين - [00:12:07](#)

اوصل عددها الى ما يزيد على سبعمائة كتاب ولقد استمر الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى في التأليف والتدريس والافتاء حتى بلغ الاربعين من عمره وحينها قرر ان يلزم بيته وان يعتكف على تصنيف الكتب وتأليفها - [00:12:35](#)

ولعل ذلك هو السر في كثرة تأليفه ومصنفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة لقد حاز الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى على ثناء العلماء فقال عنه ابن العماد رحمه الله يصفه المسند المحقق المدقق - [00:12:59](#)

صاحب المؤلفات الفائقة النافعة وقال عنه علامة الشوكاني رحمه الله اجاز له اكابر علماء عصره من سائر الامصار وبرز في جميع الفنون وفاق الاقران واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة - [00:13:23](#)

كالجامعين في الحديث والدر المنثور في التفسير والاتقان في علوم القرآن وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الاقطار مسير النهار. ولكنه لم يسلم من حاسد توفي الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى بعد عمر - [00:13:48](#)

ملأه بتحصيل العلوم والتصنيف فيها ونشرها سنة تسعمائة واحد عشر وعمر اثنين وستين سنة الا شهرين فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وانزل له الاجر والثواب ورفع درجته في عليين وبهذا نكون قد اتينا الى ختام هذا البرنامج - [00:14:14](#)

المبارك باذن الله تعالى مشاهير المحدثين عبر العصور اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل فيما قدمنا في هذه الحلقات النفع للمتكلم وللسامعين جميعا وان يرحم ائمة الدين وعلماء المسلمين وان ييسر لنا باذن الله تعالى - [00:14:42](#)

ان نقرأ في حياتهم وتراجمهم وسيرهم فان هذا مما يشحذ الهمم ويقوي العزائم ويبرز القدوات للناس كي يقتدوا بهؤلاء بهؤلاء الصالحين الاخيار الابرار. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من - [00:15:09](#)

من يستمعون القول فيتبعون احسنه وممن يحبون هؤلاء الصالحين وممن يحشرون معهم باذنه سبحانه وتعالى واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. واقول لكم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفات في حياتهم - [00:15:32](#)

العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في آيات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:16:04](#)